

# الدفاع المدني السوري الخوذ البيضاء



## استجابة الخوذ البيضاء في المخيمات والطرق

في شمال غرب سوريا  
كانون الثاني 2022



يعاني النازحون السوريون في شمال غرب سوريا كل شتاء من ظروف معيشية بالغة الصعوبة، حيث تتكرر سنوياً حوادث عديدة منها غرق الخيام واقتلاع خيم أخرى بفعل الرياح، أو انجرافها بفعل السيول، إضافةً لحوادث احتراق الخيام، وصعوبة وصول المساعدات الإنسانية بسبب وعورة الطرق، هذه الحوادث التي أدت سنوياً إلى وفيات وإصابات بين النازحين. تزداد معاناتهم هذا العام جراء شح المساعدات الإنسانية التي تزامنت مع انتشار فيروس كورونا.

استجاب متطوعو الخوذ البيضاء (الدفاع المدني السوري) للمخيمات والقرى المتضررة خلال المنخفض الجوي، حيث شملت هذه الاستجابة خلال كانون الثاني تنفيذ عمليات في 376 قرية و368 مخيم.

تعرضت مناطق شمال غربي سوريا خلال أسبوع واحد لمنخفضين جويين. امتدت العاصفة الأولى الثلجية والمطرية ليومين بتاريخ 18 و19 كانون الثاني، وأدت لانقطاع العديد من الطرق ومحاصرة مخيمات في ريف حلب الشمالي وغرق مخيمات في ريف إدلب الشمالي، مخلقة أضراراً مادية، تم تسجيلها من قبل فرق المتطوعين في الخوذ البيضاء أثناء تنفيذهم للاستجابات، في أكثر من 72 مخيماً، تضررت فيها 1900 خيمة بشكل جزئي، و920 خيمة بشكل كلي، كانت تقطنها نحو 2250 عائلة.

كما ضربت عاصفة ثلجية ثانية المنطقة ابتداءً من منتصف ليل 23 كانون الثاني، حيث شهدت مناطق ريف حلب الشمالي تساقطاً كثيفاً للثلوج أدى إلى محاصرة عدد من مخيمات النازحين خصوصاً في عفرين وقطع الطريق المؤدي إليها، كما أدت لإغلاق بعض الطرق الرئيسية بشكل كامل، حيث تضررت في تلك المخيمات 400 خيمة بشكل كامل، وأكثر من 850 خيمة بشكل جزئي، وكانت تقطن في هذه الخيام أكثر من 1200 عائلة.

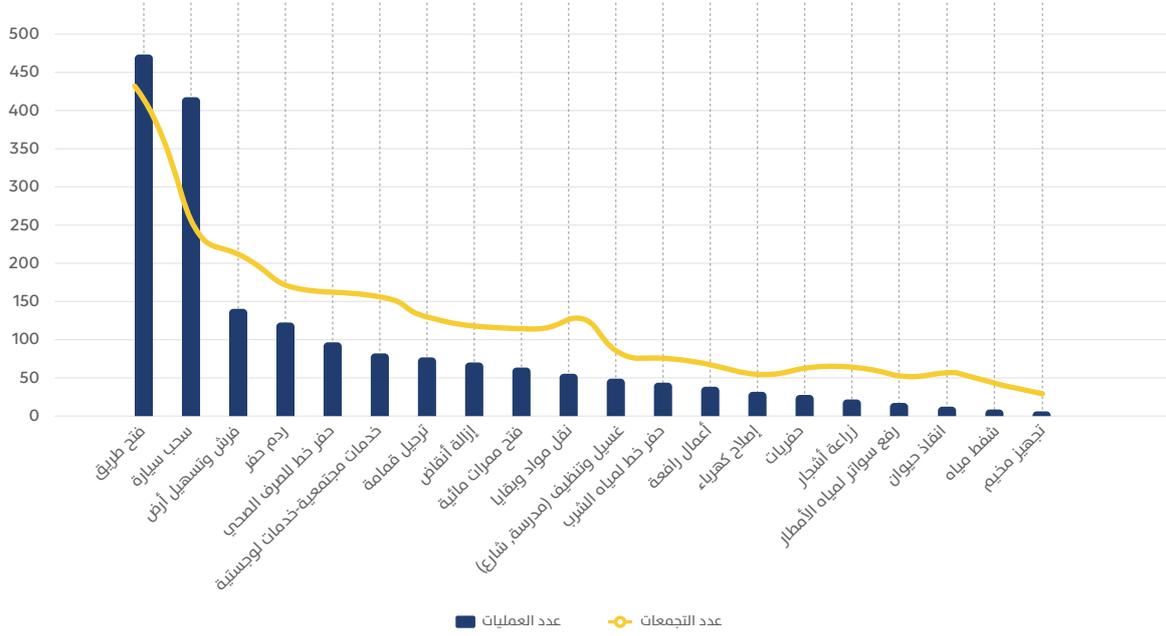
عملت فرق الخوذ البيضاء على مدى 24 ساعة متواصلة خلال فترة المنخفضات الجوية لفتح الطرق المغلقة جراء تراكم الثلوج إثر العاصفة الأولى في العديد من القرى والبلدات، خصوصاً ضمن ناحية راجو في ريف حلب الشمالي، أدى طول العاصفة الثانية لتفاقم المعاناة وقطع الطرق حيث حوصرت عشرات القرى والمخيمات مجدداً، استمر المتطوعون ببذل جهود مضاعفة في ظل صعوبات كبيرة مع استمرار العاصفة ووعورة المنطقة.

نفذ المتطوعون 1,751 عملية خدمية على الطرق وضمن الأراضي الزراعية، تصدرها فتح الطرق المغلقة بسبب الثلوج بواقع 466 عملية ضمن 212 تجمع سكني، منها 243 عملية فتح طريق في منطقة عفرين وحدها كونها الأكثر تضرراً من العاصفة الثلجية، حيث استطاع المتطوعون فتح معظم الطرق المغلقة لتسهيل حركة مرور السكان، وتمكنوا من الوصول إلى العديد من المخيمات التي حاصرتها الثلوج.

كما نفذ المتطوعون 427 عملية سحب للسيارات العالقة ضمن 158 تجمع سكني، و142 عملية فرش وتسهيل أراضي ضمن 77 تجمع سكني و124 عملية ردم حفر ضمن 68 تجمع سكني، كما استجاب المتطوعون لحوادث السير وانزلاق المركبات بسبب الثلوج وتشكل طبقات الجليد على الطرقات.



## الأعمال الخدمية التي نفذها متطوعو الخوذ البيضاء على الطرق وضمن الأراضي الزراعية



نفذ المتطوعون 636 عملية خدمية في 368 مخيماً شملت 193 مخيم نظامي و175 مخيم عشوائي ضمن تسع نواح في محافظتي حلب وادلب. يقطن ضمن هذه المخيمات أكثر من نصف مليون نازح، يبلغ تعداد سكان المخيمات النظامية منهم نحو 350,000 نازح، بينما يقارب عدد النازحين القاطنين ضمن المخيمات العشوائية 150,000 نازح. حيث تبلغ نسبة النساء والأطفال ضمن النازحين 80% تقريباً.

تنوعت مساهمات المتطوعين في الاستجابة للمخيمات المتضررة، وساعدوا المدنيين في الوصول للخدمات الأساسية، وأخلوا عشرات العائلات الذين غرقت خيامهم أو انهارت إثر تراكم الثلوج.

حاول المتطوعون من خلال استجابتهم التخفيف من معاناة النازحين الذين عانوا أوضاع كارثية خلال العاصفة، خصوصاً في مخيمات عفرين والقرى التي حاصرتها الثلوج في منطقة راجو في ريف حلب الشمالي حلب، وفي مخيمات الزوف في ريف ادلب مع استمرار تساقط الثلوج وانقطاع تام للطرق، وتغطية الثلوج للخيم، وفقدان مقومات الحياة.

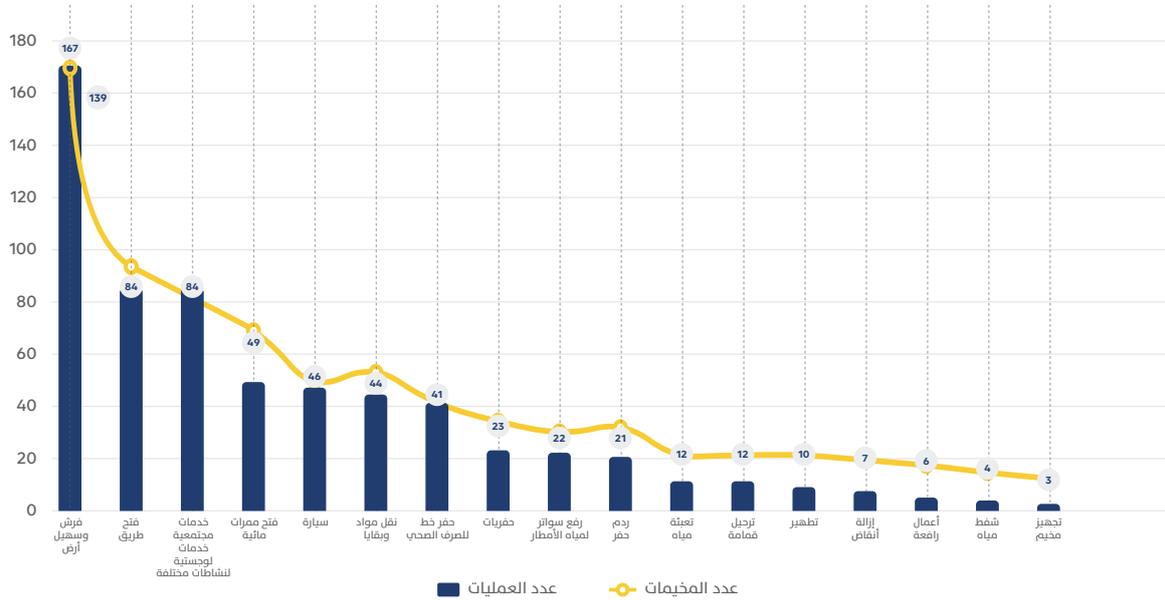
تصدرت عمليات فرش وتسهيل الأراضي الأعمال الخدمية المنفذة بواقع 167 عملية ضمن 126 مخيم، كما تضمنت العمليات 84 عملية فتح طرق ضمن 67 مخيماً و49 عملية فتح ممرات مائية ضمن 46 مخيماً، إضافة لرفع سواتر لمياه الأمطار وردم الحفر، وسحب السيارات العالقة.



انهارت تلة ترابية على خيام النازحين في مخيم عربيا غربي إدلب بتاريخ 23 كانون الثاني، بسبب الثلوج، أزال المتطوعون الأثرية وأبعدوا الخطر عن الأهالي، وتأكدوا من عدم وجود إصابات، كما أزال المتطوعون جرفاً صخرياً آيلاً للسقوط قرب مخيم في منطقة الشيخ بحر غربي إدلب.

أدت الأمطار الغزيرة التي هطلت إلى أضرار في العديد من المخيمات، شق المتطوعون سواقي لتصريف المياه بعيداً عن المخيمات، كما ساعدوا بفتح عدد من الطرق التي أغلقت جراء تجمع المياه في عدد من القرى والبلدات في ريف إدلب الغربي.

شكل 2: الأعمال الخدمية التي نفذها متطوعو الخوذ البيضاء في المخيمات



**550**

عملية فتح طريق ضمن

**212**



تجمع سكني و67 مخيماً

**1,751**

عملية خدمية على الطرق ضمن

**376**

قرى



## حوادث مأساوية

توفيت الطفلتان لين 3 سنوات، ونصرة 5 سنوات وأصيب والدتهما بحروق خطيرة، بتاريخ 17 كانون الثاني، إثر حريق نشب في خيمتهم نتيجة اشتعال المدفأة وامتداد النار لباقي الخيمة في مخيم بريف حلب.

كما توفي طفل رضيع، وأصيب والديه بحروق متفاوتة إثر حريق في منزلهم بتاريخ 20 كانون الثاني قرب مدينة سلقين في ريف ادلب الغربي، لترتفع حصيلة الحرائق في شمال غربي سوريا خلال الشهر الحالي إلى أكثر من 154 حريقاً من بينها 28 حريقاً في المخيمات، توفي على إثرها 6 مدنيين بينهم 4 أطفال، وأصيب أكثر من 15 آخرين بحروق بينهم 9 أطفال.

كما أصيب مدنيان من عائلة واحدة (فتى وشقيقته) بتاريخ 27 كانون الثاني في مخيم مورك في ريف ادلب الشمالي، إثر انهيار خيمتهم بسبب تسرب الأمطار إلى داخلها.

تعكس آثار المنخفضات الجوية الأخيرة استمرار الواقع المأساوي في المخيمات في ظل غياب حلول فعالة لواقع النازحين إذ أنه وفقاً لتقرير أعده الدفاع المدني السوري أواخر عام 2021 يعرض احتياجات النازحين الأساسية في 192 مخيماً في شمال غرب سوريا فقد تعرضت 81% من المخيمات المقيمة لفيضانات وغرق الخيم، كما عانت 78% منها من عدم وجود وسائل تدفئة مناسبة، وعانت 69% من المخيمات من تشكل مستنقعات المياه والوحل نتيجة سوء حالة الطرق والأرصفة، كما شهدت 66% من المخيمات تمزق وانقلاع الخيم نتيجة الرياح العاتية والأمطار، وتعرضت 40% من المخيمات لصعوبات نتيجة عدم قدرة المنظمات الإنسانية على الوصول نتيجة سوء حالة الطرق المؤدية للمخيم.

كما أظهر التقرير نفسه أنه بالرغم من تدخل الجهات الإنسانية الفاعلة ضمن قطاع المخيمات فإن مجموع هذه التدخلات لم تتمكن من حل المشكلة سوى في 42% من المخيمات، في حين أن 58% من هذه الصعوبات مازالت مستمرة ضمن المخيمات ذاتها التي تم التدخل فيها، مما يدل على غياب الحلول الدائمة، ويضطر الجهات الإنسانية الفاعلة ومتطوعي الخوذ البيضاء للتدخلات الإسعافية سنوياً لمنع وقوع كوارث إنسانية.

عملية فتح طريق  
في عفرين

243



كانون الثاني 2022

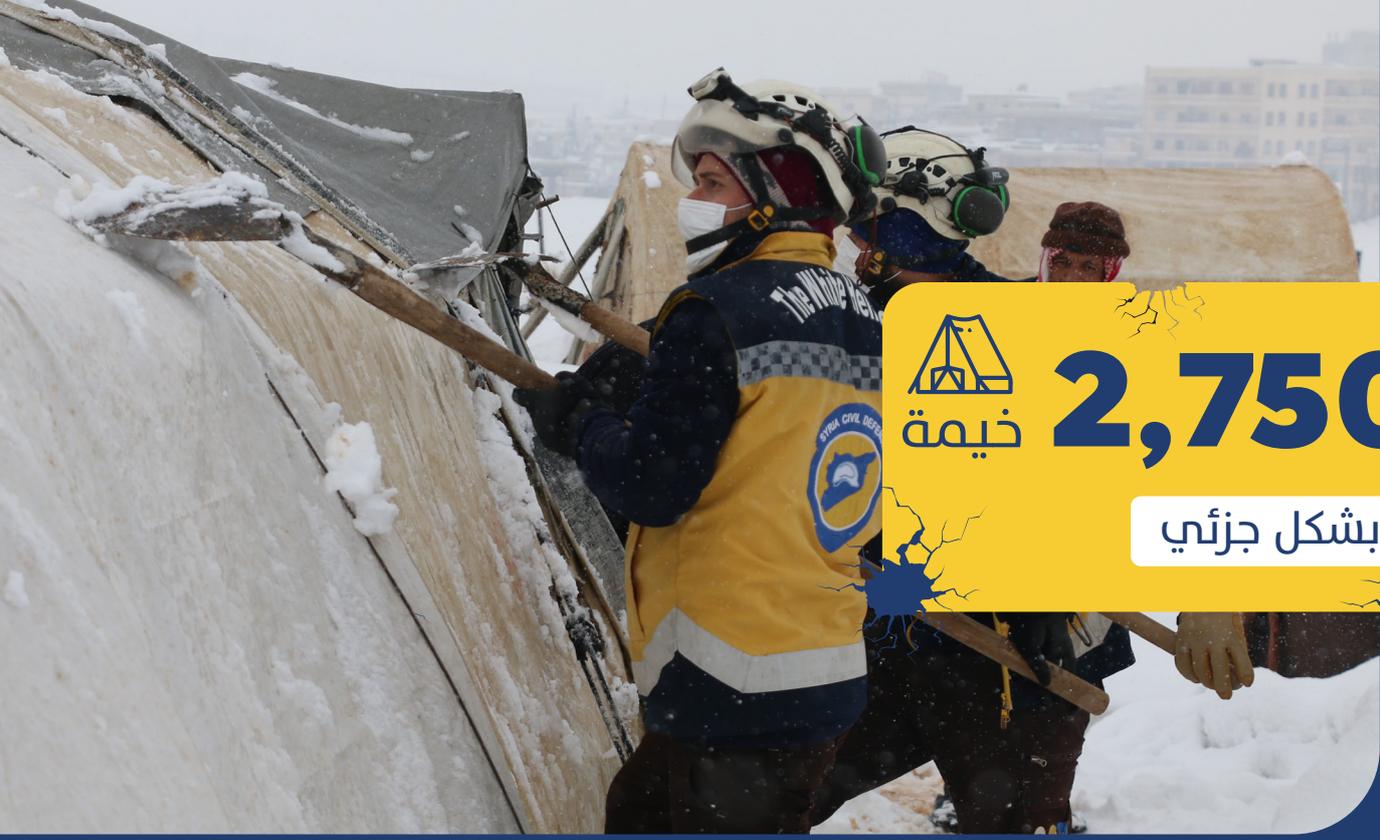
شملت الاستجابة



376



368



خيمة

2,750

متضرر بشكل جزئي

636 عملية خدمية ضمن 368 مخيم يقطنها

500,000 نازح

1,320

خيمة متضررة بشكل كامل

تقطنها

3,450

عائلة





# الدفاع المدني السوري

## الخوذ البيضاء



[www.whitehelmets.org](http://www.whitehelmets.org)